رئيس الوزراء وزير خارجية قطر: إدارة الأزمات دون معالجة جذور الصراع لم تعد خياراً صالحاً

أمير قطر يفتتح منتدى الدوحة: ينعقد في ظروف تحتاج إلى التكاتف

صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر في افتتاح منتدى الدوحة بحضور الرؤساء السوري أحمد الشرع والصومالي حسن شيخ محمود والموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني والغاني جون دراماني ماهاما ونواف سلام رئيس الحكومة اللبنانية (قنا)

■ محمد بن عبدالرحمن: اتفاق وقف إطلاق النار في غزة ليس كاملاً ما لم يشمل الضفة

■ منتدى الدوحة 2025 يعقد تحت شعار «ترسيخ العدالة: من الوعود إلى واقع ملموس»

الدوحة ـ وكالات: افتتح صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر منتدى الدوحة 2025 في نسخته الثالثة والعشرين، تحت شعار «ترسيخ العدالة: من الوعود إلى واقع ملموس»، في الدوحة.

والتقى صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد عددا من أصحاب قادة الدول ورؤساء الحكومات المشاركين في أعمال المنتدى.

فقد استقبل على حدة كلا من الرئيس السوري أحمد الشرع، والرئيس الصومالي حسن شيخ محمود، والرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني، بحسب وكالة الانباء القطرية (قنا).

كما التقى أيضا الرئيس جون دراماني ماهاما رئيس جمهورية غانا، ود.نواف سلام رئيس مجلس الوزراء اللبناني.

وأفادت «قنا» بأنه جرى خلال اللقاءات استعراض سبل تطوير علاقات التعاون بين دولة قطر وبلدانهم في مختلف المجالات، ومناقشة عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، إضافة إلى تبادل الآراء بشأن أبرز الموضوعات المدرجة على جدول أعمال المنتدى. وأكد أمير قطر أن المنتدى يعقد في ظروف إقليمية ودولية تحتاج إلى تكاتف جميع الجهود لخفض التوتر.

وقال في منشور عبر حسابه الرسمي على منصة «إكس»: «ينعقد منتدى الدوحة هذا العام في ظروف إقليمية ودولية تحتاج إلى تكاتف جميع الجهود لخفض التوتر، ودعم السلام والاستدامة في منطقتنا والعالم، من خلال ترسيخ العدالة، وتعزيز التنمية الإنسانية ومبادئ الحلول السلمية لمختلف النزاعات. أتمنى لضيوف المنتدى التوفيق والسداد، وأرحب بهم في قطر».

وخلال الافتتاح قام أمير قطر بتسليم جائزة منتدى الدوحة إلى كل من أليكس ثير وسعد محسني، تقديرا لمساهمتهما في دعم تعليم الأطفال في دولة فلسطين وأفغانستان، بالشراكة مع مؤسسة التعليم فوق الجميع.

من جهته، أكد الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن جاسم آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري، أن معاناة الشعب الفلسطيني تحت انتهاكات صارخة للقانون الدولي والمآسي التي يشهدها السودان من مجازر وانتهاكات جسيمة تبرزان أن تحقيق العدالة وحماية الحقوق شرط لا غنى عنه لصون استقرار المنطقة ومنع تفككها.

وشدد على حرص دولة قطر على استقرار المنطقة باعتبار ذلك من أمنها الوطني، لكنه نبه إلى أن قطر لا يمكنها أن تصبح قوة عظمى بالطرق العسكرية، بل من خلال التواصل الدبلوماسي، وعبر الاستثمارات والشراكات، وقال إن ذلك ما يميز بصمة قطر في هذا المجال.

وقال في كلمته أمام منتدى الدوحة «نحن الآن في اللحظة الحاسمة.. لا يمكننا أن نعتبر أن هناك وقفا لإطلاق النار، وقف إطلاق النار لا يكتمل إلا بانسحاب إسرائيلي كامل وعودة الاستقرار إلى غزة».

ولفت إلى أن الصراع لا ينحصر في قطاع غزة وحده بل يمتد ليشمل الضفة الغربية، وتطلعات الشعب الفلسطيني لبناء دولته.

واستطرد قائلا «نحن في لحظة مفصلية بشأن اتفاق وقف إطلاق النار في غزة»، لافتا إلى أن الوسطاء يعملون معا من أجل المرحلة الثانية منه والتي رأى أنها مؤقتة أيضا، مضيفا «قطر وتركيا ومصر والولايات المتحدة الأميركية يتعاونون جميعا لرسم المسار المستقبلي لهذه المرحلة».

وشدد على أهمية إنهاء الأسباب الجذرية للصراع الفلسطيني-الإسرائيلي والذي لا ينحصر في إنهاء الكارثة في غزة وحدها بل يشمل أيضا الضفة الغربية، وتحقيق تطلعات الفلسطينيين ببناء دولتهم، معربا عن أمله في التمكن من التعاون مع الحكومة الأميركية لتحقيق هذه الرؤية في نهاية المطاف، لكنه لفت إلى أن الأمر ليس سهلا «سنواجه الكثير من التحديات والهجمات، ولكن سنواصل الضغط لكي نتوصل في نهاية المطاف إلى حل مستدام يؤمن العدالة للشعبين في اتفاقية وقف إطلاق النار وفي خطة النقاط الـ 20».

وأشار الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني إلى أن «هذه المرحلة هي مجرد مرحلة مؤقتة من منظورنا».

وأضاف «إذا ما كنا نقوم بمجرد حل ما حصل في السنتين الماضيتين، فهذا ليس بالأمر الكافي»، داعيا إلى «حل مستدام يحقق العدالة لكل من الشعبين».

وشدد الشيخ محمد بن عبدالرحمن على أن الحلول العادلة وحدها هي التي تصنع السلام المستدام وتمنع استمرار دائرة النزاع والانقسام فيما «يظل غياب المساءلة أحد أخطر مظاهر الاختلال في نظامنا الدولي، وهو ما يتجلى في منطقتنا».

وأوضح أن التوترات المتلاحقة كشفت عن أن إدارة الأزمات بحدها الأدنى أو الاحتفاظ بتوافق دولي مؤقت دون معالجة جذور الصراع لم يعد خيارا صالحا قائلا: إن الأزمات حين لا تحقق حلولها العادلة تعود أشد تعقيدا وتتمدد إلى ما وراء حدودها والتوافق المؤقت لا يوقف التاريخ بل يؤجل استحقاقاته.

وأشار إلى أن سجل قطر من النجاحات في جهود الوساطة والثقة التي يبديها المجتمع الدولي بالدور الذي تقوم به في تحقيق السلام أثبت أن «الوساطة ليست رفاهية سياسية أو خيارا مصلحيا بالنسبة لنا بل منهج راسخ نمارسه بإخلاص إيمانا بأن السلام الحقيقي يبدأ من الإشراك لا الإقصاء ومن توسيع مساحة المساحات المشتركة لا من تعميق الانقسام».

وأوضح أن هذا النهج تجسد فيما تم التوصل إليه الجمعة حيث نجحت قطر بالتعاون مع الشركاء من النرويج وإسبانيا وسويسرا في تحقيق اختراق مهم بين حكومة كولومبيا وجماعة «إي جي سي» المعلنة الذاتية، حيث أتاح الاتفاق فرصة حقيقية لتعزيز أمن الكولومبيين وصون كرامتهم ومنح المجتمعات المتأثرة بالنزاع بارقة أمل عملية للخروج من سنوات من العنف.

وشدد على أن العالم لا يحتاج إلى مزيد من الوعود، بل يحتاج إلى عدالة يمارسها الجميع دون ازدواجية في المعايير ومسؤولية يتحملها الكل دون محاباة وشجاعة تترجم الأقوال إلى أفعال متطلعا إلى أن يشكل المنتدى خطوة إضافية في هذا الاتجاه ومنصة لتعميق التعاون بين الحكومات والمجتمعات والمنظمات الإنسانية من أجل مستقبل أكثر إنصافا وأمنا للبشرية جمعاء.

وأشار إلى أن عنوان منتدى هذا العام «يعكس حقيقة نلمسها جميعا خاصة أن الفجوة بين الخطاب والممارسة تتسع وأن العدالة باتت في كثير من الأحيان غائبة عن مسار القانون الدولي وسط عالم تتقدم فيه المصالح على المبادئ ويستبدل فيه القانون بالقوة».

وفي الملف السوري، قال رئيس الوزراء وزير خارجية قطر: إن الشعب السوري وبعد سنوات قاسية من غياب العدالة، يمضي في مسار يأمل أن يقوده إلى التعافي ضمن عدالة انتقالية تعزز التماسك وتنبذ الطائفية.

وأضاف الشيخ محمد بن عبدالرحمن: إن هذا المسار يهيئ الطريق نحو سلام يطوي صفحة الماضي ويستند إلى المشاركة والعدالة.

سورية كانت تعيش في عزلة كبيرة خلال الـ 60 عاماً الماضية

الشرع: إسرائيل تعمل على تصدير الأزمات للهروب من مجازرها في قطاع غزة

صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر مرافقا الرئيس السوري أحمد الشرع في منتدى الدوحة (سانا)

الدوحة ـ وكالات: استقبل صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر، الرئيس السوري أحمد الشرع في اليوم الأول من أعمال منتدى الدوحة 2025 أمس، بحضور وزير الخارجية والمغتربين أسعد حسن الشيباني.

وشارك الرئيس الشرع في جلسة حوارية ضمن أعمال المنتدى، حيث أكد أن سورية مرت بمراحل خطيرة خلال الـ 60 سنة الماضية، وكانت تعيش عزلة كبيرة وحصارا اقتصاديا خانقا. ولفت إلى أن «سياسات النظام البائد دفعت أغلب الأطراف الدولية للانكفاء عن سورية، وفي مثل هذه الأيام كنا نتهيأ للدخول إلى دمشق، وبعد التحرير استعادت سورية الكثير من علاقاتها الدولية».

وقال: وفقا لما نقلت عنه وكالة الانباء السورية (سانا): كل الخطوات التي نتخذها تصب في مصلحة سورية واستعادة دورها وموقعها الإقليمي والدولي المهم، حيث تحولت من منطقة مصدرة للأزمات إلى منطقة يمكن أن تكون نموذجا للاستقرار الإقليمي.

وشدد على ان «العالم انفتح على سورية للاستفادة من موقعها المهم ومن تأثيرها الإقليمي لإرساء دعائم الاستقرار في المنطقة».

وتطرق إلى الاعتداءات الاسرائيلية متهما الاحتلال بالعمل «على تصدير الأزمات إلى الدول الأخرى والهروب من المجازر التي ترتكبها في قطاع غزة، وتبرير كل شيء بالمخاوف الأمنية، بينما سورية منذ التحرير أرسلت رسائل إيجابية لإرساء دعائم الاستقرار الإقليمي».

وقال إن «إسرائيل قابلت سورية بعنف شديد وشنت عليها أكثر من ألف غارة ونفذت 400 توغل في أراضيها، وكان آخر هذه الاعتداءات المجزرة التي ارتكبتها في بلدة بيت جن بريف دمشق وراح ضحيتها العشرات».

وأضاف «نعمل مع الدول الفاعلة على مستوى العالم للضغط على إسرائيل للانسحاب من الأراضي التي احتلتها بعد الثامن من ديسمبر 2024، وجميع الدول تؤيد مطلبنا هذا»، مؤكدا إصرار سورية على التزام إسرائيل باتفاق فض الاشتباك عام 1974، مشيرا إلى ان مطلب المنطقة منزوعة السلاح حوله الكثير من التساؤلات، وتساءل: من سيحمي هذه المنطقة، إن لم يكن هناك تواجد للجيش السوري؟

وأكد الشرع ان هناك مفاوضات مع إسرائيل، والولايات المتحدة منخرطة معنا في هذه المفاوضات، وجميع الدول تدعم مطلبنا بانسحابها لما قبل الثامن من ديسمبر. وأي اتفاق يجب أن يضمن مصالح سورية فهي من تتعرض للهجمات الإسرائيلية، فمن الأولى أن يطالب بمنطقة عازلة وانسحاب؟

وأشار الرئيس السوري إلى ان «الناس لا يشعرون بالخوف في سورية، وفي هذه الأيام الملايين ينزلون إلى الشوارع تعبيرا عن فرحهم بإسقاط النظام البائد، وسورية اليوم تعيش في أفضل ظروفها».

وقال ان «سورية انتقلت من نظام حكم إلى آخر لا يشبهه بعد نجاح الثورة الشعبية، ورغم بعض الإشكاليات التي حصلت، سورية تسير بمسار إيجابي نحو الاستقرار والنمو الاقتصادي.

واتهم النظام المخلوع بترك ارث من النزاعات وأنه «كان يستخدم طوائف ضد طوائف أخرى، لكن نحن منذ بداية معركة ردع العدوان غلبنا حالة العفو والصفح لأجل مستقبل مستدام آمن للشعب السوري».

وعلى هامش المؤتمر، زار الشرع مقر قناة «الجزيرة» في الدوحة، والتقى المدير العام لشبكة الجزيرة الإعلامية الشيخ ناصر بن فيصل آل ثاني، والعاملين في القناة، واطلع على أقسامها وآليات العمل الإعلامي، بحضور وزير الخارجية أسعد الشيباني.

«التعاون الإسلامي» ترفض أي محاولات لتهجير الشعب الفلسطيني من القطاع

مصر لنشر قوة دولية في غزة «بأسرع وقت» وتركيا: محادثات حول قيادتها

عواصم ـ وكالات: دعا وزير الخارجية المصري بدر عبدالعاطي إلى الإسراع في نشر قوة استقرار دولية نصت عليها المرحلة الثانية من اتفاق السلام في غزة لمراقبة وقف إطلاق النار بالقطاع.

وقال عبدالعاطي في كلمة له خلال منتدى الدوحة السنوي: «فيما يتعلق بقوة الاستقرار الدولية، فإننا بحاجة إلى نشر هذه القوة بأسرع وقت ممكن على الأرض، لأن أحد الأطراف، وهو إسرائيل، ينتهك وقف إطلاق النار يوميا، لذا فنحن بحاجة إلى مراقبين».

وأكد أن معبر رفح البري بين مصر وغزة «لن يكون بوابة للتهجير، بل فقط لإدخال المساعدات الإنسانية والطبية إلى القطاع».

وكانت مصر قد أعلنت عن خطط لتدريب خمسة آلاف شرطي للمشاركة في حفظ الأمن في غزة مستقبلا، وهي من بين الدول التي من المحتمل أن تسهم في قوة الاستقرار الدولية.

وفي سياق متصل، أشار وزير الخارجية التركي هاكان فيدان خلال منتدى الدوحة إلى أن المحادثات جارية بشأن القوة الدولية التي سيتم نشرها في غزة، لافتا إلى ان هناك «مسائل أساسية لاتزال عالقة في هذا الخصوص، ومنها: هيكل قيادة هذه القوة والدول التي ستسهم فيها»، لكن الهدف الأساسي يقضي بـ«الفصل بين الفلسطينيين والإسرائيليين»، بحسب فيدان الذي شدد على أن «هذا هو هدفنا الرئيسي ثم يمكننا التطرق إلى المسائل المتبقية».

وأضاف «أعتبر أن الطريقة الوحيدة المجدية لإنهاء هذه الحرب هي الانخراط في محادثات سلام بصدق وحزم».

وفي هذه الاثناء، أكد المستشار الألماني فريدريش ميرتس دعمه الكامل لخطة السلام الأميركية التي طرحها الرئيس دونالد ترامب لإحلال السلام في غزة.

ودعا ميرتس الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى إجراء إصلاحات في السلطة، وذلك في اتصال هاتفي قبل توجهه إلى إسرائيل.

وحث ميرتس عباس على الدفع نحو «إصلاحات ضرورية وعاجلة» في السلطة الفلسطينية حتى تتمكن من «أداء دور بناء في نظام ما بعد الحرب»، وفق ما أفاد المتحدث باسم الحكومة الألمانية شتيفان كورنيليوس.

من جانبها، أعربت منظمة التعاون الإسلامي عن رفضها وإدانتها الشديدين لتصريحات سلطات الاحتلال الإسرائيلي التي تهدف إلى فتح معبر رفح في اتجاه واحد لتهجير أبناء الشعب الفلسطيني من قطاع غزة قسرا.

وأكدت المنظمة في بيان أمس أن التهجير القسري يشكل جريمة حرب وانتهاكا صارخا للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وطالبت المجتمع الدولي وخاصة مجلس الأمن بالوفاء بالتزاماته والضغط على الاحتلال لاستكمال مراحل تنفيذ خطة الرئيس ترامب بما يضمن فتح معبر رفح بشكل دائم وآمن في الاتجاهين وضمان حرية الحركة ووصول المساعدات الإنسانية بشكل كاف ومن دون عوائق وتحقيق الإيقاف الفوري والشامل لإطلاق النار ووضع حد لمعاناة الشعب الفلسطيني.

ميدانيا، أعلن جهاز الدفاع المدني في غزة مقتل 3 فلسطينيين بنيران إسرائيلية في القطاع، متهما جيش الاحتلال بمواصلة انتهاك اتفاق وقف إطلاق النار.

وفي السياق ذاته، أفادت مصادر محلية وشهود عيان بأن الجيش الإسرائيلي نفذ عمليات نسف لمنازل وقصف مدفعي في أحياء: الشجاعية والتفاح والزيتون شرق مدينة غزة، ما أحدث دوي انفجارات كبيرة سمع صداها في مناطق واسعة من القطاع.

ووفق المصادر والشهود، فإن طائرات إسرائيلية مسيرة أطلقت النار شرق مدينة رفح جنوبي القطاع ومخيم البريج للاجئين، فيما ألقت قنابل غاز مسيل للدموع في منطقة أبو عكر بالسطر الشرقي بمدينة خان يونس.

وأعلنت وزارة الصحة في غزة في بيان أمس أن الحصيلة الإجمالية للقتلى منذ اندلاع الحرب في أكتوبر 2023 ارتفعت إلى أكثر من 70 ألف شخص.

طفلة فلسطينية تحمل كيس خبز من أحد مراكز المساعدات الإنسانية التابع لوكالة «أونروا» في دير البلح وسط غزة أمس (أ.ف.ب)